



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي للندوة القومية

حول

"العقد العربي للتشغيل ومتطلبات تحقيق أهدافه"

(القاهرة ، 2 - 3 / 4 / 2013)

التقرير الختامي للندوة القومية

حـول

"العقد العربي للتشغيل ومتطلبات تحقيق أهدافه"

(القاهرة ، 2 - 3 / 4 / 2013)

تقديم :-

فى إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2013 وتنفيذاً لقرارات القمم الاقتصادية الثلاث (الكويت 2009 ، شرم الشيخ 2011 ، الرياض 2013) خاصة ما يتعلق منها بعملية التشغيل عقدت منظمة العمل العربية الندوة القومية حول **"العقد العربي للتشغيل ومتطلبات تحقيق أهدافه"** بالقاهرة خلال يومى 2-3 إبريل 2013 بهدف التعرف على الصعوبات التى تعوق تحقيق الأهداف المرجوة من العقد العربى للتشغيل ومحاولة التغلب عليها.

الجلسة الافتتاحية :-

افتتح معالى السيد /**أحمد محمد لقمان** - المدير العام لمنظمة العمل العربية أعمال الندوة بكلمة توجييهيه رحب فيها بالسيدات والسادة المشاركين عن أطراف الإنتاج الثلاثة فى البلدان العربية وعن المنظمات العربية والإقليمية والدولية والخبراء العرب المتخصصين وممثلة أجهزة الإعلام فى بعض الدول العربية.

واستعرض معاليه الخطوات الأولى التى خطتها المنظمة لتنمية التشغيل فى الوطن العربى منذ عام 2008 وصولاً إلى رفع قضايا التشغيل والبطالة أمام القادة العرب فى القمم الاقتصادية الثلاث (2009 - 2011 - 2013) حيث تم إقرار البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية والستة مشاريع المنبثقة عنه مع اعتماد الفترة (2010 - 2020) عقداً عربياً للتشغيل وإقرار التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008 والإستراتيجية العربية للتدريب التقنى والمهنى ودورها فى مواكبة احتياجات سوق العمل العربية.

أيضاً تعرض إلى متابعة المنظمة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتوترات التى تمر بها المنطقة العربية ونهت فى وقت مبكر من مخاطر تفتشى الفقر والبطالة وتأثيرها على الأمن الوطنى والقومى مع التأكيد على أهمية التعاون بين مختلف القوى

الفاعلة الرسمية لتحقيق مطالب الشعب العربى. وفى ختام كلمته تمنى معاليه طرح آفاق جديدة ورؤى فعالة يمكن استيعابها فى مؤتمر العمل العربى فى دورته القادمة بالجزائر والتوصل إلى توصيات ونتائج تعمل على دعم قضية التشغيل والقضاء على الفقر وتحقيق السلم الاجتماعى فى الوطن العربى.

ثم ألقى معالى السيد / **خالد الأزهرى** وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية كلمة رحب فيها بالسادة المشاركين فى الندوة وتمنى لهم طيب الإقامة فى بلدهم الثانى مصر وتقدم بالشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على جهودها لتنمية التشغيل فى البلدان العربية باعتبارها من المنظمات المنفردة على المستوى العربى حيث تتبنى رؤى واضحة فى مجال التشغيل والبطالة وتنفذ استراتيجيات قابلة للتطبيق وتعكس احتياجات أطراف الإنتاج الثلاثة.

كما أكد معاليه على أهمية التشغيل فى الوطن العربى الذى أصبح قضية ملحة لجميع شعوب العالم حيث تزداد نسب البطالة فى العالم كله. أما فى وطننا العربى يمكن بالتكامل العربى المشترك القضاء على هذه الظاهرة والخروج من دائرة الفقر وزيادة نسبة الإنتاجية ومن هنا لا بد من الإشارة إلى أهمية التدريب التقنى والمهنى باعتباره واحد من المحاور الأساسية للنهضة القادمة فى جمهورية مصر العربية وذلك لدوره الهام فى تحسين الاقتصاد والدفع به إلى الأمام مؤكداً على أهمية العقد العربى للتشغيل باعتباره رؤية إستراتيجية واضحة وقومية لمنظمة العمل العربية وأطراف الإنتاج فى الوطن العربى.

وفى ختام كلمته تمنى معاليه النجاح والتوفيق لهذه الندوة.

المشاركون :

شارك فى أعمال الندوة حوالى (56) مشاركاً من المعنيين بقضايا التشغيل والتخطيط التنموى من أطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى وممثلى أجهزة الإعلام فى بعض البلدان العربية إضافة إلى ممثل عن الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب وممثلين عن منظمات عربية وإقليمية ودولية وعدد من الخبراء المتخصصين فى مجال التشغيل وتنمية القوى العاملة وكذلك ممثلى منظمة العمل العربية.

سير أعمال الندوة :

عقدت الندوة على مدار يومين عمل وتضمن جدول أعمالها أربعة جلسات عمل إضافة إلى الجلسة الافتتاحية (مرفق نسخة من البرنامج الزمني) وذلك لعرض ومناقشة المحاور والأوراق التالية:

1- الجلسة الأولى :

- القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الدورية وانعكاساتها على أوضاع التشغيل في الوطن العربي / د. رضا قويعة
- متطلبات الارتقاء بالقطاع غير المنظم وتنمية التشغيل / د. بهجت أبو النصر
- أوراق وتجارب قطرية من الدول العربية الآتية (تونس ، سلطنة عمان ، مصر)

2- الجلسة الثانية :

- رؤية شمولية بشأن تيسير التبادل المنظم للقوى العاملة العربية / د. محمد عبد الشفيق
- تطوير منظومة التأهيل والتدريب المهني في ضوء تطلعات الشباب / د. إبراهيم الشافى

3- الجلسة الثالثة :

- دور الإعلام في ترسيخ مضامين وأهداف العقد العربي للتشغيل / د. حنان يوسف
- ألقاها نيابة عنها د. زكى الرئيس**
- أوراق وتجارب قطرية لكل من (فلسطين ، المغرب ، مصر ، اليمن ، ، غرفة تجارة وصناعة الكويت ، مجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية).

4- الجلسة الرابعة :

- مناقشة التقرير الختامي والتوصيات.

لجنة الصياغة :

- تم تشكيل لجنة الصياغة من الأعضاء التالية أسماءهم :
- السيد / جعفر بن سليمان العجمى (سلطنة عمان)
 - الدكتور / سامى كيرشان (المنظمة العربية للتنمية الإدارية)
 - السيد / رضا بن جمعة (سلطنة عمان)
 - السيد / علاء عوض (مصر)
 - السيد / حسام الدين أحمد السعداوى (مصر)
 - بالإضافة إلى السادة الخبراء المتخصصين وممثلى منظمة العمل العربية

وبناء على رغبة المشاركين بدأت الجلسة الأولى برئاسة السيد / رضا قيسومه ممثل منظمة العمل العربية والذي أجرى مداخلة تحليلية حول واقع وأوضاع القوى العاملة والتشغيل وأسواق العمل وجهود الدول العربية لمواجهة التحديات التنموية وفي مقدمتها الفقر والبطالة وارتباطها الوثيق بالتغيرات التي جرت وتجرى فى المنطقة العربية مع التركيز على جهود منظمة العمل العربية وانجازاتها خلال السنوات القليلة الماضية فى مجالات تنمية التشغيل والارتقاء بقضايا العمل والعمال بشكل أوسع فى الوطن العربى.

ثم استمرت أعمال الندوة وفق البرنامج الزمني المرفق.

نتائج الندوة :

تم خلال الجلسة الختامية عرض ومناقشة تقرير لجنة الصياغة الذى يعكس التوجهات والتوصيات التى توصل إليها المشاركون وهى :

- (1) تثمين الجهود المبذولة من قبل منظمة العمل العربية فى إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بقضايا التشغيل ومعالجة مشكلات البطالة باعتبارها التحدى الأكبر للمجتمع العربى والعمل بما تضمنته وثيقة العقد العربى للتشغيل من توجهات عامة وآليات وبرامج تنفيذية خاصة مع الاستمرار فى متابعة التقدم المحرز للعقد فى تحقيق أهدافه.
- (2) حث الدول العربية على تقديم الدعم والحوافز المناسبة إلى الجهات والهيئات والمنظمات الوطنية والعربية ذات العلاقة بقضايا التنمية لتفعيل قرارات القمم العربية الاقتصادية الثلاث ووضعها موضع التنفيذ خاصة منها ما يتعلق بتحقيق أهداف العقد العربى للتشغيل وتمكين المنظمة من تنفيذ البرنامج العربى لدعم التشغيل والحد من البطالة والمشاريع الستة المنبثقة عنه.

- (3) حث الدول العربية على اعتماد التصنيف العربى المعيارى للمهن والاستفادة من التجارب العربية الناجحة فى مجال بناء وتطوير المعايير المهنية ونظام المؤهلات العربية تماشياً مع أية مستجدات أو تطورت ذات العلاقة ليبقى المرجعية والقاعدة العربية المشتركة والحديثة لتقييم وقياس وبناء القدرات مهارية والإنتاجية بهدف تنظيم سوق العمل وتحديد أجور

عادلة وتيسير تنقل الأيدي العاملة وفق الاحتياجات الفعلية للتنمية المستدامة.

(4) تقديم الشكر إلى البلدان العربية التي أفادت في تقارير المتابعة السنوية باعتمادها خطط ومتطلبات العقد العربي للتشغيل، ودعوة أطراف الإنتاج الثلاثة (حكومات - أصحاب أعمال - عمال) إلى المزيد من التجاوب والتعاون لموافاة مكتب العمل العربي بتقرير المتابعة السنوية.. مع التأكيد على ضرورة تضمين الخطط والآليات والبرنامج التنفيذي للعقد فى صدارة مضامين التنمية.

(5) التأكيد على دعم تطوير النظم التأمينية والحماية الاجتماعية للعاملين فى القطاع غير المنظم مع تخفيف القيود والاشتراطات والبيروقراطية التى لا تتناسب مع مصالح وقدرات القطاع غير المنظم لتمكينه من الاندماج فى الاقتصاد الوطنى.

(6) حث الدول العربية العمل على المزيد من التعاون والمرونة فى مجالات تنقل الأيدي العاملة وتسهيل حركية الأشخاص ورجال الأعمال والأموال العربية مع إعطاء الأولوية للعمالة العربية المؤهلة بعد العمالة الوطنية بما يساهم فى تسهيل التبادل المنظم للقوى العاملة العربية.

(7) حث الدول العربية على تطبيق السياسات والبرامج الهادفة إلى تحسين بيئة الأعمال ومناخ الاستثمار وتطوير التشريعات وتقديم الحوافز ومختلف المساعدات والدعم المناسب لتشجيع القطاع الخاص وخاصة المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة على تحمل مسؤولياته وتفعيل دوره الجديد فى التنمية والتشغيل.

(8) حث وتشجيع مؤسسات القطاع الخاص للقيام بدور فعال ومؤثر فى تحقيق أهداف العقد العربى للتشغيل وبوجه خاص فى مجال التدريب المهنى وتوفير المزيد من فرص العمل المنتج والمجزى.

(9) العمل من أجل مراجعة شاملة لما تحقق من متطلبات وأهداف العقد العربى للتشغيل خلال السنوات الماضية من بداية العقد، وتحديد الأهداف ذات الأولوية للتحقيق خلال الفترة القادمة حتى عام 2020 ، وذلك فى ضوء التغييرات التى مرت وتمر بها الدول العربية.

(10) التأكيد على ضرورة توفر البيانات والمعلومات والإحصائيات الحديثة والدقيقة فى مجالات العمل والعمال من خلال دعم جهود منظمة العمل العربية لبناء الشبكة العربية لسوق العمل.

(11) تكثيف الجهود الإعلامية لترسيخ مضامين وأهداف العقد العربى للتشغيل والتأكيد على أهمية ودور الإعلام فى التأثير على الرأى العام ودعوة القائمين على الاتصال بأجراء الدراسات والبحوث الإعلامية الاجتماعية للكشف عن طبيعة وجوهرية المشكلات المرتبطة بأهداف العقد العربى للتشغيل والحد منها.

(12) دعوة وسائل الإعلام العربية إلى مراعاة الارتباط بين السياسات الإعلامية وسياسات أهداف العقد العربى للتشغيل بهدف تحقيق التكامل فيما بينها فضلا عن التأكيد على توافق البرامج الإعلامية وتكاملها فى معالجة مشكلات تشغيل الشباب والعمل على نشر ثقافة العمل ومبادئ التعلم مدى الحياة وإعلاء قيمة العمل لدى النشئ العربى.

(13) دعوة كافة وسائل الإعلام العربية إلى تبنى منهجية ترتيب الأولويات الإعلامية وتطبيقها على أهداف ومضامين العقد العربى للتشغيل.

* * * * *

رضا
ط / هدى